

التبيان في آداب حملة القرآن (الحلقة) 63 (| | أحكام نفيسة تتعلق بالقراءة في الصلاة | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

فصل في احكام نفيسة تتعلق بالقراءة في الصلاة اذا الان القراءة فين بالصلاة ابالغ في اختصارها فانها مشهورة في كتب الفقه منها انه مكتوب يجب ساووها تجب لان القراءة مؤنث ما هيك - 00:00:00

منها انه تجب القراءة في الصلاة المفروضة باجماع العلماء ثم قال مالك والشافعي واحمد وجماهير العلماء تتعين قراءة الفاتحة في كل ركعة وقال ابو حنيفة وجماعة لا تتعين الفاتحة ابدأ - 00:01:18

قال ولا تجب قراءة الفاتحة في الركعتين الاخيرتين والصواب الاول. شو هو الصواب الذي صوبه النووي ان القراءة اه قراءة الفاتحة تجب في كل ركعة والصواب الاول فقد تظاهرت عليها الادلة من السنة - 00:01:42

ويكفي من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تجزئ صلاة تجزيه ضم التاء بيكسروا ازاى ضموا الهمزة صلاة وضعوا عليها تنوين الرفع ضمتين لا يقرأ يقرأ ضم الياء - 00:02:07

ضموا الهمزة لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن شو معنى التوجز يعني تكفي او تسقط الائم واجمعوا على استحباب قراءة السورة بعد الفاتحة في ركعتي الصبح شو مكتوب بعدين - 00:02:29

هذه ضعوها ضمن اطار الكلمة الاولتين هذه واكتبوا بدالها على الهامش والاوليين والاوليين من باقي الصلوات واختلفوا في استحبابها في الثالثة والرابعة وللشافعي فيها قولان الجديد انها لا تستحب - 00:02:55

اللي هي مين؟ قراءة السورة في الثالثة والرابعة. مو قراءة الفاتحة اضاءة السورة والقديم انها تستحب طبعاً الامام الشافعي معروف ان يعني الله يرحمه عدل ارائه في بعض المسائل بعد ان انتقل من العراق الى مصر - 00:03:30

العلماء بقولوا عن المذهب الشافعي في العراق يقولوا عنه المذهب الايه قديم ومذهبه في مصر الذي عدل فيه بعض المسائل شو قالوا عنه؟ مذهب الجديد قال اصحابنا واذا قلنا انها تستحب اللي هي مين؟ قراءة سورة في الثالثة والرابعة - 00:03:50

فلا خلاف انه يستحب ان يكون اقل من القراءة في الاوليين دائماً القراءة الله يسلمكم كل ركعة بتكون اكثر من التي بعدها. واقل من التي قبلها وتكون القراءة في الثالثة والرابعة منه سواء - 00:04:11

وهل تطول الاولى على الثانية فيها وجهان اصحهما عند الجمهور عند جمهور اصحابنا انها لا تطول والثاني وهو الصحيح عند المحققين انها تطول وهو المختار. شو شو المختار يعني وهو - 00:04:36

قول المختار للحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطول في الاولى ما لا يطول في الثانية وفائدته ان يدرك المتأخر الركعة الاولى والله اعلم لذلك قالوا من فقه الامام - 00:04:57

من فقه الامام مثلاً في الظهر والعصر انه شو يعمل؟ يطول الركعة الاولى على الركعة الثانية لانه في ناس بيحجوا متأخرين شوي. مشان يدركوا اه الركعة قال الشافعي رحمه الله واذا ادرك - 00:05:20

واذا ادرك المسبوق ما هيك؟ فاعل واذا ادرك المسبوق مع الامام الركعتين الاخيرتين من الظهر وغيرها ثم قام الى الاتيان بما بقي عليه استحباب ان يقرأ السورة يعني انسان اجا لصلاة الظهر مثلاً في الركعة الثالثة وادركها - 00:05:44

او جاء في التشهد الاول وادرك مع الامام الثالثة والرابعة شو رح يعمل هو بالثالثة والرابعة راح يقرأ الفاتحة طب لما بده يسلم الامام

وهو شو بيعمل بيوقف لانه ورايح عليه ركعتين - 00:06:11

هل الركعتين اللي صلاهم مع الامام تعتبران الثالثة والرابعة ولا الاولى والثانية لا الثالثة والرابعة لانه عم يقل لك شو يقرأ ما هيك واذا ادرك المسبوق مع الامام بالركعتين الاخيرتين من الظهر وغيرها. ثم قام الى الاتيان بما بقي عليه استحب ان يقرأ السورة - 00:06:26 طالما استحب ان يقرأ السورة معناها شو عم يقضي هو ام يقضي ما فاته وفاته الاولى والثانية. لكن في اوسع من هذا الكتاب لو ان انسان في صلاة الظهر ادرك مع الامام الثالثة والرابعة - 00:06:49

استطاع ان يقرأ الفاتحة وسورة في الثالثة والفاحة والسورة فين؟ بالرابعة كانتا له اوليين ولما يسلم الامام يقوم هو يصلي الثالثة والرابعة ويقرأ فيهما الايه؟ الفاتحة فقط قال الجماهير من اصحابنا هذا على القولين - 00:07:03 يعني هذا مو بس هذا القول الوحيد. القول الثاني هو الذي قلته لكم الان وقال بعضهم هذا على قوله يقرأ السورة في الاخيرتين. اما على الاخر فلا. والصواب الاول لان لا - 00:07:26

صلاته من سورة والله اعلم هذا حكم الامام والمنفرد اما المأموم فان كانت صلاته سرية شو يعني سرى ظهر وعصر وجبت عليه الفاتحة واستحب له السورة هذا مين؟ مأموم وان كانت جهرية فان كان يسمع قراءة الامام كره له قراءة السورة - 00:07:41 وفي وجوب الفاتحة قولان اصحهما تجب والثاني لا تجب هذا بالنسبة للصلاة الايه الجهرية. نعم واذا كان لا يسمع القراءة فالصحيح وجوب الفاتحة واستحباب السورة وقيل شفتوا وقيل اخرجوا بعدها بسهم سنكتب اربع كلمات - 00:08:15 او خمس كلمات وقيل خرجنا بسهم اكتبوا لا تجب لا تجب الفاتحة لا تجب مين الفاتحة فاصلة وقيل نقطتين فوق بعض صارت العبارة بعد التعديل وان كان لا يسمع القراءة فالصحيح وجوب الفاتحة واستحباب السورة. وقيل لا تجب الفاتحة وقيل تجب ولا تستحب - 00:08:40

بالصورة. هادا سقط شو بصري والله اعلم ثم قال رحمه الله وتجب قراءة الفاتحة في الايش الركعة ضعوها ضمن اطار واكتبوا بدلا منها التكبيرة التكبيرة لانه ليس في صلاة الجنابة - 00:09:20 ركعة وانما فيها شو؟ اربع تكبيرات. اليس كذلك وتجب قراءة الفاتحة في التكبيرة الاولى من صلاة الجنابة واما قراءة الفاتحة في صلاة النافلة فلا بد منها قراءة مين؟ الفاتحة - 00:09:46

واختلف اصحابنا في تسميتها فيها يعني انا بدي اصلي نافلة بدي اقرأ الفاتحة شو بدنا نسميها هاي قال واختلف اصحابنا ان فقهاء الشافعية في تسميتها فيها انه في في صلاة النافلة فقال القفال هذا من علماء الفقهاء الشافعية تسمى واجبة - 00:10:12 يعني قراءة الفاتحة في الصلاة النافلة واجبة وقال صاحبه القاضي حسين تسمى شرطا شو الفرق بين الواجب والشرط الواجب آ لا يتم الفعل الا به ويجبر بسجود السهو الشرط ليس من الشيء ولكنه - 00:10:36

اه يعني لا بد منه حتى يصح الشيء لا مسألة للوضوء شرط للصلاة دابا هنا طهارة المكان وطهارة البدن طارت اللباس شرط للصلاة استقبال القبلة شرط للصلاة. فالشرط خارج عن الشيء لكنه سبب - 00:10:57

صحته. انتبهنا كيف؟ نعم وقال غيرهما تسمى ركنا الركن هو جزء الشيء ولا يجبر بسجود السهو الصلاة فيها اركان لابد منها فيها واجبات مثل التشهد الاول كمان هادا يجبر بايه - 00:11:15 سجود السهو لو فاته وهو الاظهر. يعني الامام النووي عم يقول الاظهر ان قراءة الفاتحة في الصلاة النافلة شو تسمى ركن والعاجز عن الفاتحة في هذا كله يأتي بديلها انسان - 00:11:36

حالة افتراضية. انسان عجز عن قراءة الفاتحة طب شو يعمل قال يأتي بديلها شو هو هذا البديل قال فيقرأ بقدرها من غيرها من القرآن اذا ما بيعرف الفاتحة يأتي بما يعادل الفاتحة من حيث المقدار من غيرها من القرآن. سورة اخرى ان عجز عن الفاتحة - 00:11:56 طيب ما يحسن شيء من القرآن بالمره شو يا عمي بحاله قال فان لم يحسن اتي بقدرها من الاذكار كالتسبيح والتهليل ونحوهما طيب كمان حالة اخرى فان لم يحسن شيئا حتى التسبيح والتهليل - 00:12:20

عاجز عنه فان لم يحسن شيئا وقف بقدر شو مكتوب بعدين القراءة ضعوها ضمن اطار واكتبوا بدلا منها الفاتحة لانه مشكلة اذا بدنا

نقول فان لم يحسن شيئا وقف بقدر القراءة. قراءة شو - 00:12:41

انتبهنا كيف صواب العبارة طبعاً مو من عندي التصويب من نسخ اخرى من من التبيان وقف بقدر الفاتحة لانه الفاتحة هي الواجبة في القراءة والله اعلم فصل لا بأس بالجمع بين سورتين في ركعة واحدة - 00:13:01

كان عم يصلي قرأ مسلاً سورة الفيل بعدين قرأ بعد منها لإيلاف قريش في نفس الركعة في اشكال ما في اشكال لا بأس بالجمع بين السورتين في ركعة واحدة. فقد ثبت في الصحيحين - 00:13:26

من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقرن بينهما تذكر عشرين سورة من المفصل كل سورتين في ركعة - 00:13:40

المفصل شرحناه اظن قبل يومين. ما هي؟ قلنا من سورة قاف الى اخر القرآن او من الحجرات. قبل قاف بسورة الى اخر القرآن وبيننا لماذا هو ثم قال النووي رحمه الله وقد قدمنا عن جماعة من السلف قراءة الختمة في ركعة واحدة. اذا يصح ان يقرأ في الركعة

الواحدة سورتين او ثلاث - 00:13:59

او اربع نعم فصل اجمع المسلمون على استحباب الجهر بالقراءة في الصبح والجمعة والعيد والاوليين من المغرب والعشاء وفي صلاة التراويح والوتر عقبها عقبها بفتح العين وافتحوا الباب طيبها يعني بعدها - 00:14:24

وهذا مستحب اللي هو مين؟ الجهر بالقراءة وهذا مستحب للامام والمنفرد بما ينفرد به منها. كم صلاة عد النووي عد الفجر اللي هي الصبح والجمعة والعيد والاوليين من المغرب والعشاء وصلاة التراويح والوتر - 00:15:06

قال هذا مستحب اللي هو الجهر للامام وللمنفرد بما ينفرد به منها. ينفرد به منها ينفرد من هذه الصلوات بايش صلاة الوتر بصلاة التراويح لو الانسان حب يصلي التراويح لوحده ما يصليها بجماعة في اشكال - 00:15:32

ما في اشكال صلي الوتر لوحده الاصل في الوتر ان يكون لوحده هذا الاصل فيه وانما يصلي جماعة يعني الصلاة صحيحة قالوا وليس له ثواب الجماعة يصطدم مطر في جماعة قالوا الصلاة صحيحة وليس له ثواب الجماعة لانه الاصل في الوتر ان يكون لوحده -

00:15:51

فهذا المنفرد بالوتر والتراويح هل له ان يجهر بالقراءة؟ نعم له ان يجهر بالقراءة بل هذا مستحب له واما المأموم فلا يجهر بالاجماع طبعاً تصوروا هيئاً بصلاة العشاء واقفين كلياً. وكل واحد عم يقرأ لوحده. شو بصير - 00:16:10

الفوضى ما هيئ؟ واما المأموم فلا يجهر بالاجماع. اقلب الصفحة ويسن الجهر في صلاة كسوف القمر ولا يجهر في كسوف الشمس المشهور في استعمال العرب انهم يقولون كسفت الشمس - 00:16:30

وخسف القمر هذا المشهور ان الخسوف لمين والكسوف لمين هذا المشهور لكن من العرب من يستعمل الكسوف لكليهما انتبهنا كيف؟ وممكن يستعمل على سبيل التغليب التغليب هو ان تذكر شيئين - 00:16:54

اه فتغلب احدهما على الاخر يعني قالوا مسلاً حديث السيدة عائشة فما كان طعامكم يا اماه؟ قالت الاسودان التمر والماء ليش الماء لونه اسود المأمون لونه اسود. فهون شو اسمه هادا - 00:17:13

تغليب اسمه التغليب غلب انتبهنا كيف مثال نقول العمران مثلاً دين ابو بكر وعمر مثلاً قلبوا واحد على واحد. فهنا كمان يقال الكسوفان وصوفان يعني كسوف الشمس وخسوف قمر كمان على سبيل التغليب - 00:17:30

اذا يسن الجهر في صلاة كسوف القمر ولا يجهر في كسوف الشمس لانه الشمس ايمتى بتكسف في النهار والنهار وقت اصرار ولا وقت جهر وقد اصرار ويجهر شو مكتوب بعدين - 00:17:47

في الاستسقاء الاستسقاء ضحها ضمن اطار واكتبوا بدلاً منها في الهامش الاستسقاء الاستسقاء ويجهر في الاستسقاء ولا يجهر في الجنابة اذا صليت بالنهار وكذا في الليل على المذهب الصحيح المختار. الصحيح شو بقابلوه - 00:18:06

غير الصحيح. اذا صلاة الجنابة لا يجهر بها مطلقاً. لا بالليل ولا بالنهار ولا يجهر في نوافل في نوافل النهار غير ما ذكرناه من العيدين شو مكتوب عندكن من العيد والاستسقاء اكتبوا ضحوا العيد والاستسقاء ضمن اطار واكتبوا بدلاً منهما العيدين والاستسقاء - 00:18:35

العيدين والاستسقاء طارت العبارة بعد التعديل ولا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه من العيدين والاستسقاء والاستسقاء واختلف اصحابنا في نوافل الليل الانسان بده يصلي نافلة في الليل فالظاهر انه لا يجهر - [00:19:02](#)

والثاني انه يجهر والثالث وهو الاصح. الاصح شو بقابلوه صحيح الله يفتح عليك والثالث وهو الاصح وبه قطع القاضي حسين شو مكتوب بعدين شفتوا الواو اللي قبل البغوي؟ الواو لوحده - [00:19:31](#)

ضعوها ضمن اطار واكتبوا اطلعوا بسهم للخارج اكتبوا بدلا من هذه الواو وهو اختيار وهو اختيار صارت العبارة بعد التصحيح والثالث وهو الاصح وبه قطع القاضي حسين وهو اختيار البغوي - [00:19:55](#)

يقرأ بين الجهر والاسرار شيخ علاء نكمل الفصل ولا نقف كان الاقامة شو رأيك بعدين قال النووي رحمه الله ولو فاتته مكتوب عندكم فاتته توها فاتته ضعوا تاء ثانية ولو فاتته صلاة بالليل صلاة ضعوا لها تنوين الرفع ضمتين - [00:20:20](#)

ولو فاتته صلاة بالليل فقضاها بالنهار او بالنهار فقضاها بالليل فهل يعتبر في الجهر والاسرار وقت الفوات ام وقت القضاء انتبهنا شو السؤال؟ انا فاتني صلاة العشاء وتاني يوم في النهار بدي اقصيها - [00:20:54](#)

عشاء صلاة سرية ولا جهرية؟ جهرية. طب انا بدي اقصيها الصبح بالنهار. هل اقصيها سرا ام جهرا؟ شو قال بها وجهين ما زال السؤال قائم او العكس انسان فاتته صلاة الظهر بده يقصيها بالليل - [00:21:18](#)

الليل وقت اصرار ولا وقت جهر وقد جهر فهل يراعي وقت الفوات ام يراعي وقت القضاء قال فيه وجهان لاصحابنا اظهرهما الاعتبار بوقت القضاء اظهرهما بيقابلوا الظاهر معناتها بالتانية مو غلط - [00:21:35](#)

وقت القضاء شو يعني انت مسلا انا بدي اقصي الظهر بالليل بجهر انا فاتتني من سنة صلاة العشاء بدي اقصيها تاني يوم في النهار اسر اراعي وقت القضاء. هذا الاظهر - [00:21:55](#)

والاظهر شو بقبله الظاهر انه لا تراعي الصلاة الاصلية فقال رحمه الله اظهرهما الاعتبار بوقت القضاء ولو جهر في موضع الاصرار او اسر في موضع الجهر فصلاته صحيحة ولكنه ارتكب المكروه ولا يسجد للسهو - [00:22:09](#)

تنبيه واعلم ان الاصرار في القراءة قراءة قراءة شو يعني؟ القرآن والتكبيرات وغيرها من الاذكار هو ان يقوله بحيث يسمع نفسه ولا بد من نطقه بحيث يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع ولا عارض له - [00:22:33](#)

يعني انسان عم يقرأ القرآن مو يقعد ما في شي بس هيك يعني بده الصوت يصل لوين؟ عالاقل. اذا لما اذا ما بتمر معنا يا اخوانا كلمة اسر فلان للقراءة. شو يعني؟ - [00:22:58](#)

اسمع نفسه مو معناته اسر يعني ما في صوت بالمرة انتبهنا كيف؟ نعم عم يقول كذلك التكبيرات وغيرها من الاذكار مسلا التسبيحات اللي بعد الصلاة ها سبحان شو بده يعمل الواحد - [00:23:15](#)

يسمع نفسه لا يرفع صوته ويزعج الآخرين بشوش عليهم ولا كمان اه بس هيك عم يحرك شفايفه وما في شي شو قال الله يرحمه؟ ولا بد من نطقه بحيث يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع - [00:23:32](#)

شايف هذا قيد مشان يخرج مين؟ اللي عنده مشكلة في السماء ولا عارض له. فان لم يسمع نفسه لم تصح قراءته ولا غيرها من الاذكار بلا خلاف دابا هنا هذا امر يكثر فعله بين المسلمين. علينا ان ننتبه له. لما بنقرأ لوحدا - [00:23:52](#)

نسمع انفسنا سواء في الصلاة او خارج الصلاة او التسبيحات والتكبيرات الى اخره نقف هنا ان شاء الله عند الفصل الذي يقول في اوله قال اصحابنا يستحب للامام. اخر سطرين من صفحة تسعين ونتابع غدا ان شاء الله تعالى - [00:24:12](#)

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:24:32](#)